

تحليل سياسي

هل حان موعد

التسويات الكبرى في المنطقة؟

نور الدين الجمال

عزا مصدر سياسي دخول أردوغان والحكومة التركية على خط الأزمة السورية مباشرة، إلى أنّ تركيا ترفع سقفها في الموضوع السوري نتيجة توتر علاقاتها مع كل من مصر والسعودية، إضافة إلى أنّ هناك حرباً شعواء على الإخوان المسلمين في تونس، ومصر تساعد الأطراف التي تحارب الإخوان في ليبيا، ولذلك تعتبر تركيا أنّ كلما أصبح تنظيم «داعش» يشكل خطراً على سورية والعراق كلما أصبحت الفرصة مهيأة لها داخليا ودوليا وميدانيا للتدخل في سورية على وجه التحديد، وهذا يتقاطع مع المسعى التركي الدائم منذ بداية الحوادث في سورية إلى إقامة شريط حدودي ومنطقة عازلة في الشمال السوري، وخلفية كل ذلك حجز مقعد لتركيا في أية تسوية تحصل في سورية.

ويضيف المصدر: الطرف السوري يستفيد من عمليات التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة وإن لم يكن جدياً بصورة كاملة، فهذه العمليات بدأت تسفر عن حصول بليلة داخل صفوف التنظيمات الإرهابية «الإسلامية» من خلال التصفيات والفتيات المتبادلة والتي أدت في بعض المراحل إلى استسلام العتات من هذه المجموعات الإرهابية إلى الجيش السوري وهذا الواقع ينطبق على عدداً العمالية وعدداً البلد اللتين سقطتا بيد الجيش السوري بزمن قياسي.

ويوضح المصدر بأن الوزير وليد المعلم بعد عودته من اجتماعات الهيئة العامة للأمم المتحدة واللقاءات التي أجراها مع وفود عربية وأجنبية أكانت بصورة علنية أو بعيدة من الأضواء، رسم انطبعا مريحا وإيجابيا عن هذه اللقاءات، خصوصاً لناحية أنّ كل الوفود التي التقى معها حتى التي كانت لها مواقف سلبية من سورية ومما يحصل فيها من إرهاب، اعترفت بأن القيادة السورية كانت محقة عندما أعلنت منذ بداية الحوادث فيها بأن ما تشهده من أعمال تخريبية وتدمير للبنية التحتية وارتكاب للجواز هو نتيجة مؤامرة دولية وإقليمية وعربية لتدمير الدولة الوطنية السورية وإلغاء دورها المحوري في المنطقة، وليس هدف هذه الأعمال الإرهابية الإصلاح السياسي والديمقراطية والحرية، كما كان يدعي الغرب ومن معه في المنطقة، ولذلك فإن الموقف الروسي كان ولا يزال وخصوصاً بعد إعلان قيام تحالف دولي لمحاربة الإرهاب أحادي الجانب ومن دون تغطية من مجلس الأمن الدولي، بأن الطريقة التي يتبعها التحالف في شن الغارات على أهداف ومواقع لتنظيم «داعش» أكان في سورية لن تؤدي إلى شيء، بل على العكس ستزيد من مخاطر الفوضى في المنطقة ويمكن أن تخرج عن السيطرة في أي لحظة.

ويكشف المصدر عن مدى أهمية التعاون الأميركي-الإيراني في معالجة ملفات كثيرة في المنطقة إذا كانت النيات الأميركية صادقة، فمثلاً في أفغانستان حصل مثل هذا التعاون والذي ترجم بوصول رئيس جمهورية مدموم أميركا ورئيس السلطة التنفيذية مدموم إيرانيا، وإذا انسحبت ملفات أخرى في المنطقة والعالم على هذا المستوى الأفغاني، فيمكنّ عندها حصول تسويات كبرى لن يكون الروسي بعيداً منها، بل سيكون الطرف الأساسي في وجود تركيبة ونظام عالمي جديد يقوم على تعددية الأقطاب.

ويقول المصدر: إن الجمهورية الإسلامية في إيران هي في مرحلة إعادة تقييم سياستها بعد الذي حصل في العراق وبعد إعلان التحالف لمحاربة الإرهاب، وعندما تبين لها أنّ البنية العسكرية في العراق ليست مثبته، وهي لذلك تسعى في محاولة لتدوير الزوايا وخلق مناخات أكبر لتخفيف التوتر السنّي-الشيوعي في المنطقة، ومن هنا يرى المصدر بأن الحوار الأميركي-الإيراني-السعودي يتوقف نجاحه على ملفين أساسيين، الأول سورية والثاني النووي. وفي هذا السياق تأتي أهمية الموقف المصري الذي يلعب دوراً إيجابياً في تواصله مع الطرف السعودي لكي لا يكون لتركيا أي دور على الساحة العربية بما فيها سورية والعراق. وفي حال نجحت مصر في جعل السعودية توافق على الحل السياسي في سورية بوجود ورعاية الرئيس الأسد لهذا الحل، فهذه تعتبر خطوة متقدمة يمكن أن تخرج الإدارة الأميركية من دائرة الإحراج.

وكشف المصدر أخيراً عن أنّ تركيا تسعى إلى فتح خطوط تواصل بين «داعش» والإدارة الأميركية كما حصل في تواصل حركة طالبان مع أميركا عبر دولة قطر.

ظريف والفصيل التقياء... لقاء نصرالله - الحريري يقترب؟

روزانارمال

لأول مرة تقول السعودية تعلمنا عبر الماضي ولن نكرّر تجارب الفشل. جملة قالها وزير خارجية السعودية سعود الفيصل بعد لقائه نظيره الإيراني محمد جواد ظريف وأضاف أنّ التفاهم مع إيران هو ضمان الاستقرار الإقليمي.

عندما يقول مثل هذا الكلام شخص مثل سعود الفيصل ورمزية بلاده في صراع طويل مع إيران وخوضها صلب ملفات كبرى لأزمات الدول التي عصفت بالشرق الأوسط بعد الربيع العربي أهمها مصر وسورية، ففي الكلام إعادة حسابات في العلاقة الثنائية المقطوعة منذ فترة بين البلدين المحوريين في المنطقة.

اللقاء «بظريف» لم يكن مجاملة ولم يكن أيضاً لقاء منع اشتباك، وقد جاء تحت ضغط أحداث اليمن التي قلبت توازنات المنطقة، وعندما يقول الفيصل أيضاً «تعلمنا من تجارب الماضي وهذه المرة سننتج في التواصل إلى تفاهمات، وإيران والسعودية ضمانة الاستقرار الإقليمي» فإن ذلك يعني بوضوح أنّ التفاهمات هي تفاهمات حول الإقليم.

سياسياً، مولود التفاهم الأول كان حكومة العبادي في العراق، ومعروف كل مساهمة من مساهمات إيران والسعودية ونتائج هذا التفاهم واضحة، وهذه الحكومة بدأت تقوم بإنجازات مهمة في توحيد الصف عسكرياً وسياسياً، والمعارك الميدانية وتقدم الجيش العراقي واسترجاعه معبر ربيبة وتقدمه في

الموصل هب ثمة هذا التفاهم ودليل واقعي عليه. لا يقتصر التفاهم أو التعاون بين السعودية وإيران على العراق وحده فهناك ملف ينتظر ترتيب الأولويات. أولى أولويات السعودية اليمن، بينما تبدو أولوية إيران سورية.

بالنسبة إلى اليمن فهو يعتبر جزءاً من الأمن الداخلي السعودي، ومن الواضح أنّ اليمن أصبح خارج الحوض السعودي بصورة أو بأخرى، والغرب يتحدث عن أنّ إيران باتت تمسك بمضيق هرمز وخليج عدن ومضيق باب المندب.

في اليمن يمكن لإيران أن تساهم بعد أي تفاهم مع السعودية في رعاية تسوية يرضيها الحوثيون، طالما أنّ السعودية لا مشكلة لديها بالتخلص من حزب الإصلاح الذي يمثل الإخوان المسلمين هناك، وطالما أنّ لا إيران لديها تطلع ولا الحوثيين لإخراج شريحة العشائر وكبار الضباط التي يمثلها الرئيس منصور هادي، فالأيدئ أنّ اليمن «لم يعد تحت الإبط السعودي» وهذا الأمر الأساسي. وفي المحصلة التفاهم يمنح الحوثيين دوراً يشبه دور حزب الله في لبنان.

لكن لا حل في اليمن من دون ترتيب خليجي شامل. وهذا يعني أنّ العقيدة في البحرين حيث تخشى السعودية إذا طبقت الملكية الدستورية وحكومة منتخبة، أنّ يعيم الانموذج على باقي دول الخليج، لذلك يفقز البحث نحو سورية، ولأنّ إيران أولويتها سورية، والسعودية تضع موقفها في دائرة الاستعصاء، ترسم لها إيران المخرج اللائق، ومضمونه الحياد في الشأن السوري الداخلي

يازجي يتمنى عودة المطرانين في أقرب وقت

أكد بطريرك انطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس يوحنا العاشر يازجي أنّ قضية المطرانين المخطوفين على جدول أعمال المجمع الانطاكي المقدس، متمنياً «أن يعودوا بالسلامة في أقرب وقت ممكن». وتوجه إلى المجتمع الدولي والدول الكبرى خصوصاً للعراق على احلال السلام في المنطقة بالطرق السلمية.

كلام يازجي جاء خلال اطلاق أعمال المجمع في دورته العادية الرابعة برئاسة بطريرك انطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس يوحنا العاشر، في المقر البطريركي في البلمند، بمشاركة كل من المطرارة اسبريدون خوري (زحلة ويعلبك وتوابعها)، جورج خضر (جبيل والبيروت وتوابعها)، يوحنا منصور (اللاذقية وتوابعها)، الياس عودة (بيروت وتوابعها)، ايليا صليبا (حمّات وتوابعها)، الياس الكفوري (صيدا وصور ومرجعيون)، سابا إسبر (بصرى وحوران وجبل العرب)، جاورجيوس أبو زخم (حمص وتوابعها)، سلوان موسى (الارجننتين وتوابعها)، باسيلوس منصور (عكار وتوابعها)، أفرام كريكوس (طرابلس والكورة وتوابعها)، اغناطيوس الحوشي (فرنسا وأوروبا الغربية والجنوبية)، اسحق بركات (المانيا وأوروبا الوسطى)، والوكيل البطريركي أمين سر المجمع الأسقف أفرام معلولي.



يازجي مفتحاً المجمع الانطاكي في البلمند

لحود: أما حان لنتيه أن يقف عند حدّ خيانة الأوطان والدم بالمقاومين؟



لحود مستقبلاً الصمد وسكر

أبدى الرئيس العماد أميل لحود «مشاعر الفخر والاعتزاز بقيام الشباب اللبناني المقاوم بالدفاع عن الأرض اللبنانية ودحر الهجمة الارهابية التكفيرية من برايرة العصر الحديث، مسطرين بذلك ملحمة جديدة للمقاومة في السدود عن لبنان أرضاً وشعباً، وحماية مدنه وبلداته وقراه، كيف لا، والمقاومون أبناء هذا الشعب الذي هو حارس هيكله وأرز الوطن عند الشدائد، وهو والجيش واحد، إذ إن الجيش من رحمته وطيبته...» وأضاف لحود أمام زواره بحسب البيان الصادر عن مكتبه الإعلامي:

«إن شعياً يقاوم عن حق لا يقهر، وهو حق تفرده الشرائع السماوية والإنسانية على أنواعها. هذا هو لبنان الذي عرفناه في عهدنا، قويا يستمد قوته من قوته وعزمه من عزمته وقراره من سيادة شعبه، فلا يستكين على الظلم والعدوان، بل يحمي ذاته بذاته ولا ينتظر مئة من احد...»

وشدد على أنّ الإرهاب التكفيري الذي باغت البارحة الشباب المقاوم في السلسلة الشرقية، وتحديداً في جرود يونين وبريتال، ذاق الأثرين بعد أنّ عصي عليه الميدان، كما العدو «الإسرائيلي» الذي مني بالخسارة تلو الخسارة

خفايا

لوخط ان «قوى 14 آذار» التزمت الصمت المطبق حيال الاعتداء «الإسرائيلي» يوم الأحد الماضي، والذي أسفر عن إصابة جندي لبناني بجروح. كما لم يصدر أيّ موقف عن القوى المذكورة إزاء اعتبار قوات الاحتلال «الاسرائيلي» مزارع شبعاً ضمن «سيادة» الدولة العبرية إثر العملية التي نفذتها المقاومة أمس قرب موقع السدانة في تلك المنطقة والتي وصفها الاحتلال بأنها خرق فاضح لـ«السيادة الاسرائيلية»!

حردان استقبل الفرزلي وأبو فاضل: حماية لبنان بتحسين الوحدة الوطنية ودعم الجيش والمقاومة



حردان مجتمعاً بالفرزلي وأبو فاضل

استقبل رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب أسعد حردان النائب السابق لرئيس مجلس النواب إيلي الفرزلي والنائب السابق مروان أبو فاضل، وتركز البحث خلال اللقاء على آخر التطورات على الساحة المحلية اللبنانية، كما جرى التطرق إلى المستجدات في المنطقة، وخصوصاً الأوضاع في سورية والعراق وفي العالم العربي عموماً. وأكد المجتمعون أنّ الأولوية التي يجب أن تتقدم اليوم على

كل ما عداها هي أولوية مواجهة هذه الهجمة الإرهابية المتفرقة، المدعومة بالمال والسلاح من جهات معروفة ومكشوفة، والتي تستهدف بلادنا وشعبنا، على كل المستويات السياسية والثقافية والحضارية، من خلال السعي إلى زرع الشقاق والفتنة بين مكونات مجتمعنا ونسيجنا الوحدوي، بعنوانين مذهبية وطائفية، خدمة لأهداف العدو الصهيوني ودول الاستعمار القديم - الجديد. وشدد المجتمعون على أنّ أولي

الخطوات الواجب اعتمادها على هذا الصعيد تتمثل في تحسين الوحدة الوطنية، والوقوف صفاً واحداً في مواجهة هذه الهجمة ومسدّها، لأننا بغير ذلك نكون كمن يحقق بنفسه أهداف المعتدين والمتآمرين. كما حيا المجتمعون الجيش اللبناني والقوى الأمنية والمقاومة، وما يقومونه من تضحيات وما يبذلونه من جهود لحماية لبنان وأبعاده عن المخاطر التي تتهدد شعبه ووحدته ومستقبل أبنائه.

أرسلان يزور بري ويلتقي السفير الإيراني

فتحعلي: المنحة العسكرية للجيش جاهزة

استقبله الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي في الجمهورية الإسلامية الإيرانية السيد علي الشمخاني، أنّ نائب رئيس الحكومة وزير الدفاع سمير مقل سيقوم في السابع عشر من الشهر الجاري بزيارة رسمية لطهران، أمل فتحعلي «أن تسلك الهيئة العسكرية الإيرانية المسار القانوني الواضح لدى المؤسسات الرسمية المعنية في لبنان، كي تصل في أسرع وقت إلى الجيش اللبناني». وأوضح السفير الإيراني «أن أبرز النقاط التي تمّ طرحها خلال هذا اللقاء هي العمل على مزيد من التعزيز والترسيخ للعلاقات الثنائية بين البلدين، مشدداً على «أن هذه اللقاءات الرسمية والأخوية المفيدة البناءة ينبغي أن تتكثف وتستمر، فطالما يوجد رجال سياسة يتمتعون بالحس الوطني العميق لا خوف على هذا البلد ولا بد أن ننعيم بالاستقرار والهدوء وأن يجتمع القادة اللبنانيون لما فيه المصلحة الوطنية العليا».

وكان أرسلان استقبل السفير الإيراني في لبنان محمد فتحعلي الذي أكد «أن المنحة العسكرية التي تود إيران تقديمها للحكومة اللبنانية والجيش اللبناني جاهزة في المخازن في طهران، ونحن قدمنا من خلال كتاب رسمي إلى الجهات الرسمية اللبنانية بكافة الأسلحة والمعدات والأجهزة العسكرية التي أخذتها الجمهورية الإيرانية في الاعتبار في الهيئة العسكرية التي نعتقد أنها توازن وتدعم الجيش اللبناني في المواجهة البطولية التي يخوضها ضد الإرهابيين في هذه المرحلة». وإذ أشار إلى إعلان رئيس الحكومة تمام سلام خلال



فتحعلي متحدثاً للصحافيين بعد لقائه أرسلان

وأشار إلى إعلان رئيس الحكومة تمام سلام خلال